ان برنامج جبهة الانصار الاستراتيجي يهدف الى اقامة الدولة الديمقراطية العلمانية؛ اما برنامجها المرحلي، فانه يطرح شعار الدولة الفلسطينية المستقلة، ويؤكد ضرورة النضال البرلماني كوسيلة من وسائل النضال، وضرورة اشراك جميع القوى المعادية للصهيونية، سواء أتجمعات كانت او افراداً، وضرورة الدفاع عن الحقوق الوطنية والاجتماعية للعرب داخل اسرائيل، والنضال من اجل الحقوق الديمقراطية. وان مثل هذا البرنامج يشكل الارضية الملائمة لضم اكبر عدد من القوى في اطار سياسي مشترك.

# الصراعات الداخلية

**غسان فوزي***: من مواليد ام الفحم، ١٩٥٠. انهيت الدراسة الثانوية في الناصرة وسجن تلموند للاحداث، اثر المشاركة في عمل عسكري. امضيت في السجن سنة واحدة، واعتبرت هذه العملية مؤشراً الى مشاركة عرب الداخل في العمل العسكري.

بعد خروجي من السجن، قررت التفرغ للعمل السياسي، على الرغم من كل الضغوط التي موربست علي لمواصلة تعليمي الجامعي.

كنت من مؤسسي حركة ابناء البلد في العام ١٩٦٩. وفي كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٧٢ اعتقلت مع التنظيم العربي ـ اليهودي وامضيت في السجن مدة ست سنوات.

كنا قررنا تشكيل حركة ابناء البلد بعد الضربات التي تلقتها «حركة الارض» ونواديها الثقافية. وقد اخترنا ان يكون مدخلنا لتشكيل هذه الحركة هو المجلس المحلي، ومن خلال العمل من داخله، ثم ننتقل الى مرحلة العمل السياسي.

بعد مضي ست سنوات في السجن، خرجت والاجواء العامة مهيأة لمواصلة العمل السياسي. فقد كانت الفترة تلك، فترة نهوض وطني عام، اضافة الى ان الآخرين كانوا يقدرون المعتقلين تقديراً عالياً؛ لذلك رُشّحت، وانا في السجن، لرئاسة المجلس المحلي في ام الفحم. وبالطبع رفض الترشيح حسب القانون الذي يتيح الترشيح بعد مضي خمس سنوات على آخر حكم.

بعد خروجي من السجن انتخبت سكرتيراً للجنة التنفيذية لحركة ابناء البلد في ام الفحم التي كانت، في حينها، الفرع الوحيد المنظم. وقد كانت اللجنة التنفيذية مكونة من خمسة اعضاء.

بعد فترة من نشاط حركة ابناء البلد، وقع خلاف داخلي مع مجموعة من الحركة. والارضية الموضوعية للخلاف تعود الى نشأة الحركة. فعلى الرغم من ان مؤسسي الحركة، انا وحسن جبارين ومحمد سلامة كان لدينا، منذ البداية، توجه سياسي واضح، عمالي ديمقراطي؛ الا ان هناك اعضاء يرفضون هذا التوجه. وبما ان الحركة قد بدأت كقائمة انتخابية، فان احتمال دخول عناصر غير منسجمة فكرياً يبقى قائماً. ومع اتساع الحركة اتيحت الفرصة لدخول عناصر غير منسجمة، يجمعها، في الاساس، قاسم وطني عام مشترك، وهو تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية. كذلك هناك العناصر الاكبر سناً منا، خصوصاً تلك التي شاركت في السابق في حركة الارض، وكانت بعد انتهاء هذه الحركة خارج اطار العمل الوطني المنظم، وخارج اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي؛ لذلك قمنا بدعوة هذه العناصر الى العمل سوية، وعملنا على دفعها نحو النشاط الوطني مجدداً. هؤلاء الاشخاص ما زالوا، فكرياً، يميلون نحو الفكر القومي العام الذي كان سائداً في الستينات، واتجاهاتهم الفكرية غير راديكالية؛ ويتزعم هذه المجموعة المحامي محمد كيوان.

* سُجّلت هذه الشهادة بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤.